

بحار الأنوار

[288] ذبيحته، تعالى ا [عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه ا [أنبياؤه وأولياؤه (1) وقوله: " خلقت بيدي استكبرت " اليد: القدرة، كقوله: وأيدكم بنصره، فمن زعم أن ا [في شيء، أو على شيء، أو يحول من شيء إلى شيء، أو يخلو منه شيء، أو يشتغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، وا [خالق كل شيء لا يقاس بالقياس، ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان، ولا يشتغل به مكان، قريب في بعده، بعيد في قربه ذلك ا [ربنا لا إله غيره، فمن أراد ا [وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة فـ [منه برئ ونحن منه برآء. 3 - لى: محمد بن محمد بن عاصم، عن الكليني، عن علان، (2) عن محمد بن الفرج الرخجي (3) قال: كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم في الصورة. فكتب عليه السلام: دع عنك حيرة الحيران واستعد با [من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان. يد: الدقاق، عن الكليني، عن علي بن محمد رفعه عن الرخجي مثله. بيان: لا ريب في جلاله قدر الهشامين وبراءتهما عن هذين القولين، وقد بالغ السيد المرتضى قدس ا [روحه في براءة ساحتهم عما نسب إليهما في كتاب الشافي، مستدلا عليها بدلائل شافية، ولعل المخالفين نسبوا إليهما هذين القولين معاندة كما - نسبوا المذاهب الشنيعة إلى زرارة وغيره من أكابر المحدثين، أو لعدم فهم كلامهما، فقد قيل: إنهما قالا بجسم لا كالأجسام، وبصورة لا كالصور، فلعل مرادهما بالجسم الحقيقة القائمة بالذات، وبالصورة الماهية، وإن أخطأ في إطلاق هذين اللفظين عليه تعالى.

(1) لان العباد يتوجهون بهم إلى ا [تعالى

وا [تعالى يخاطب العباد ويواجههم بهم عليهم السلام. (2) الظاهر أنه هو علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني، استاد محمد بن يعقوب الكليني وخاله. قال النجاشي: يكنى أبا الحسن ثقة، عين. أقول: علان بالعين المهملة المفتوحة ثم اللام المشددة. وحكى عن الشهيد الثاني رحمه ا [في تعليقه على الخلاصة أن علان مخفف اللام. (3) بالراء المهملة المضمومة والحاء المعجمة المفتوحة والجيم والياء نسبة إما إلى " رخج " كورة و مدينة من نواحي كابل، وقد يشدد الخاء، أو إلى الرخجة أو الرخجية بتشديد الخاء فيهما، قرية على نحو فراسخ من بكلواذى.